النمو السكاني في منطقة راس الهلال 1974 م -2020م
(دراسة في جغرافيـــــة السّـــــكان)

د.عبد العزيز سعد أمعيزيق سليمان ــ قسم الجغرافية - كلية التربية– جامعة عمر المختار- البيضاء
د- منصور موسي محمد الشاعري ــ قسم الجغرافية- كلية التربية ــ جامعة- درنة

Population Growth in the Ras Al-Hilal Region
(A Study in Population Geography) 2020-1974

Prepared by: Dr. Abdul Aziz Saad Amaizig Suleiman
Department of Geography, Faculty of Education, Omar Al-Mukhtar University, Al-Bayda
Dr. Mansour Musa Muhammad Al-Shaeri
Department of Geography, Faculty of Education, University of Derna

Abstract

The study of population growth in the Libyan Ras al-Hilal region was summarized in a number of axes, represented by the theoretical aspect, represented by the study problem, its objectives, importance, and methods, along with identifying the location of the studied region and previous studies that addressed some topics related to population studies. The study relied on the difference between births and deaths as a natural indicator of growth, on the one hand, and migration as an unnatural indicator, on the other hand, across time periods that varied in their rates over different years and periods. This type of study is considered a pivotal factor in developing and formulating plans that have an impact on development indicators, which are generally based on measuring the social, economic, political, and cultural situation as a basic criterion for any region. From this standpoint, this study relied on a set of data and information that diagnose the demographic situation in the Libyan Ras al-Hilal region through its population growth rate and the resulting effects, as a reading of future expectations for the region. This study relied on the statistical data provided by relevant and competent authorities in the Libyan state, to assess the status of the population mass in the region, across stages. The study concluded with a set of recommendations that may contribute to developing plans and programs that benefit the citizen and the state, by reaching ways to address

problems and difficulties, by finding solutions and putting them before the responsible parties and local authorities, to make fateful decisions at the state level.

الملخّـــــص:

تلخصت دراسة النمو السكاني لمنطقة رأس الهلال الليبية ، في جملة من المحاور تمثلت في الجانب النظري المتمثل في مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وأساليبها مع تحديد موقع المنطقة المدروسة والدراسات السابقة التي تناولت بعض المواضع المتعلقة بالدراسات السكانية، حيث اعتمدت الدراسة علي الفرق بين المواليد والوفيات كمؤشر طبيعي للنمو من ناحية والهجرة كمؤشر غير طبيعي من ناحية أخري، عبر مراحل زمنية اختلفت في معدلاتها خلال سنوات وفترات مختلفة ،حيث يعتبر هذا النوع من الدراسات عاملا محوريًا في وضع ورسم الخطط التي يكون لها مردودا علي مؤشرات التنمية المعتمدة في مضمونها العام علي قياس الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والسياسي والثقافي كمعيار أساسي لأي منطقة ، ومن هذا المنطلق اعتمدت هذه الدراسة على جملة البيانات والمعطيات التي تشخص الوضع الديموغرافي منطقة راس الهلال الليبية من خلال معدل نمائها السكاني وما يترتب علها من آثار كقراءة للتوقعات المستقبلية للمنطقة ، استنادا علي ما توفير من بيانات إحصائية من جهات الاختصاص وذات العلاقة بالدولة الليبية ، لتقييم وضع الكتلة السكانية بالمنطقة ،عبر مراحل زمنية اختلفت فيما بينها ما بين الزيادة والنقصان ،هذا وقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج بينت واقع الأبعاد الديموغرافية للمنطقة والتحديات، التي ربما تشكل عائقا في المدى القريب والبعيد علي مختلف المستويات ، لتنتهي الدّراسة بجملة من التوصيات التي من شأنها قد تسهم في وضع الخطط والبرامج التي تعود بالنفع علي المواطن والدّولة، من خلال الوصول إلى سبل معالجة المشاكل والصعوبات ، من خلال إيجاد الحلول ووضعها أمام الجهات المسؤولة والسلطات المحلية ،لاتخاذ القرارات المصيرية على مستوى الدولة.

المقدمـــة:

تعتبر دراسة التّطورات السكانية من الموضوعات ذات الأهمية البالغة للأغراض التخطيطية، والتي تحظى بالتحليل من قبل المتخصصين بهدف الخروج بمؤشرات تفيد في وضع السياسة الاقتصادية لأى مجتمع، ومن المعروف أن التركيز علي الدراسات السكانية لأى مجتمع ينتج عنها إظهار الفارق بين المواليد والوفيات من ناحية ، وعن الهجرة من ناحية أخرى، ومن هذا المنطلق سنحاول في هذه الدراسة

تسليط الضوء على الوضع الديموغرافي بمنطقة راس الهلال الليبية، اعتمادا على النتائج النهائية لتعداد 2020م ومقارنتها بتعدادات السنوات السابقة وأثرها في عمليات التنمية والتغيرات التي طرأت على المنطقة عبر مراحل زمنية ،الأمر الذي يرسم الملامح المستقبلية للمنطقة علي المدي القريب، وتعتبر دراسة النمو السكاني مهمة وأساسية لأي منطقة لفهم العلاقات الضمنية بين الظاهرات الديموغرافية وغَير الديموغرافية .

1- مشكلة الدراسة : The problem of the study

شهدت منطقة رأس الهلال حركة تنموية طموحة في مجال السياحة من قبل القطاع الخاص، تهدف لتحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية، وتحسين مستوى المعيشة لتطوير مقدراتها وتنمية مواردها البشرية والطبيعية، وتحديثها وتظهر نتائج الإحصاء الأخيرة ارتفاع ملحوظ في معدلات نمو صاحبته العديد من التحديات الاقتصادية ، أدت إلى ظهور مؤشرات اقتصادية واجتماعية وبيئية نتيجة إلى زيادة نسبة التحضر في المنطقة وضواحيها ، نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة، والزيادة السكانية وازدياد الأنشطة الاقتصادية والتجارية ومجالات العمل في المنطقة ، لهذا يعد موضوع النمو السكاني من بين أهم المواضيع الجغرافية؛ نتيجة لما له من تأثيرات على توزيع السكان داخل المنطقة والذي بدوره يساعد في معرفة التغيرات التي تحدث على نمو السكان و توزيعهم . وتجيب الدراسة على السؤال الرئيسي التالي:

كيف تطور النمو السكاني في منطقة رأس الهلال خلال الفترة 1974 م -2020م ؟

2- أهداف الدراسة: Objectives of the study

تهدف هذه الدراسة لتحليل التطورات السكانية في منطقة رأس الهلال للتعرف على حجم التغيرات التي طرأت على المنطقة خلال الفترة (1973م – 2020)، وأنماطها وما ترتب عليها من تغيرات جوهرية في عدد سكان المنطقة رغم التوقعات بثبات معدل النمو الحالي، حيث لوحظ في السنوات العشر الاخيرة بأن هناك تغيرا واضحا في الفئة العمرية الصغيرة مع الارتفاع الطفيف في فئة كبار السن في الكتلة السكانية بالمنطقة.

3-أهمية الدراسة: The importance of the study

النّمو السكاني من وجهة نظر دارس جغرافية السكان هو جميع التغيرات في أعداد سكان الذين يعيشون في منطقة ما في فترة زمنية محددة مهما كان نوع هذه التغيرات بالزيادة أو النقصان، حيث تكمن أهمية هذه الدراسة عند وضع أي خطة عمل تنموية

شاملة للسكان لابد من الرجوع إلى معرفة حجم النمو السكاني حسب الإطار الزمني لهذه الدراسة للوقوف على مدى التغيرات السكانية للمنطقة من خلال البيانات الإحصائية لتوزيع سكان منطقة راس الهلال وخصائصهم الديموغرافية.

4-الحدود المكانية لمنطقة الدراسة Spatial boundaries of the study area

رأس الهلال إحدى قرى الجبل الأخضر الوقعة في شمال شرق ليبيا ، حيث تبعد عن مدينة درنة بحوالي 40 كم جهة الشرق، فلكيا تقع المنطقة بين خطى 49ً,22,10ً° شرقا و 59ً، 32 ،52ً° شمالا وعلى الأرجح أن رأس الهلال اسمها مشتق من شكل رأسها البحري الذي يشبه الهلال عندما تشاهده من أعلى الجبل. شكل (1،2)

شكل (1،2) منطقة الدراسة

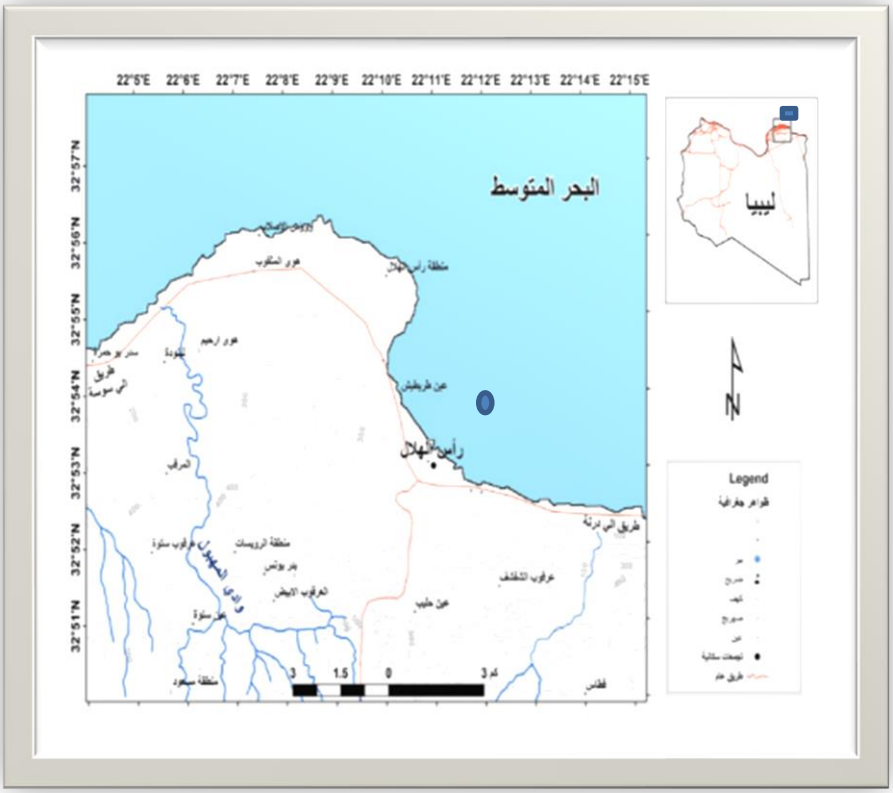

المصدر: GIS style 2024م

5-منهجية الدراسة وأساليبها Study methodology and methods

وهنا يجب أن ننــوه بأن منهجية هذه الدّراسة عبارة عن ترتيب لعمل البحث حيث اعتمدت الدراسة على منهج البحث الديموغرافي والمنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، وكذلك المنهج الإقليمي في إبراز الظواهر المدروسة، وترتبط المنهجية بأساليب تحليل البيانات الخام إلى محصلة ذات فائدة كبير بالاعتماد على أساليب وعمليات تحليلية خاصة بجمع البيانات المكانية، وسوف نتعرف على جميع ما يتعلق بمنهجية البحث العلمي والأساليب التي تم الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

أ-المنهج الديموغرافي: A-Demographic approach : والذي يعتمد على الإحصاءات ودقة التعدادات السكانية والبيانات التي تجمع والمتغيرات السكانية من خلال التحليل الرياضي ومقارنتها ببعضها في فترات زمنية معينة، وذلك باعتبار ان الكتل السكنية مجموعات مقفلة، أي بمعنى استبعاد عامل الهجر والنزوح ثم تقسيم هذه المجموعات حسب النوع والعمر وتقسيمها الى فئات عمرية للوصول إلى النتائج النهائية وتكوين هرم سكاني لمنطقة الدراسة وشكله، حسب العمر والنوع من0-5

سنوات لإظهار نسبة والوفيات والمواليد كعاملين أساسيين في دراسة النمو السكاني وتطوره.

- المنهـج المكاني Spatial Approach أو الإقليمي Regional : يختص هذا المنهج بدراسة الظواهر الطبيعة والبشرية في منطقة أو إقليم ودولة، حيث ظهرت اتجاهات جديدة لهذا المنهج تهتم بالجوانب التفصيلية، مثل دراسة التطورات القائمة في حيزها الجغرافي، كما تمت الاستعانة به في عرض البيانات التي تم جمعها والمتعلقة بموضوع الدراسة، اعتمادا على عدة اساليب منها:

أ-الاسلوب الكمي " Method Quantitative : تم الاعتماد على هذا الأسلوب في تفسر البيانات الكمية باستخدام الأساليب العددية والإحصائية، حيث يهدف هذا التحليل إلى تحديد أنماط البيانات واتجاهاتها وروابطها بالقراءات والنتائج والتنبؤات، لحل المشكلات المتعلقة بالدراسة.

6-الدّراسات السّابقة Previous studies

1ـ دراســـــة : سميرة محمد العياطي (2020)، والتي كانت بعنوان السكان في ليبيا (واقع الأبعاد الديموغرافية والتحديات المستقبلية) اعتبرت الدراسة أن الوضع السكاني وتحديد معالم السياسة السّكانية من الموضوعات ذات الأهمية البالغة للأغراض التخطيطية، فهي تحظى بالتحليل من قبل المتخصصين بهدف الخروج بمؤشرات تفيد في وضع السياسة الاقتصادية لأى مجتمع، ومن المعروف في الدراسات السكانية أن النمو السكاني في أي مجتمع نتاج الفارق بين المواليد والوفيات من ناحية، وعن الهجرة الصافية من ناحية أخرى ، فقد ركزت الدراسة تسليط الضوء على الوضع الديموغرافي في ليبيا معتمدة على النتائج النهائية لتعداد 2006 والتوقعات المستقبلية 2030 .

2ـ دراســـــة: جهان الأطرش (2020) ،بعنوان:(نمو وتوزيع السكان في الفرع البلدي قصر احمد للفترة من -2006 2019م،) هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات التغيرات السكانية وعوامل النمو السكاني في منطقة الدراسة، والنمط الذي يتخذه التوزيع الجغرافي للسكان.

3ـ دراســـــة : عائشة زائد العجيلي (2018) عنوانها (النمو السكاني وأثره على التوزيع الجغرافي للسكان بالفرع البلدي طمينه) من 1984إلى 2018م دراسة في جغرافية السكان) تتبعت فيها أثر التغير في نمو السكان وحجمه على التوزيع الجغرافي للسكان ، داخل الفرع البلدي طمينه خلال الفترة من (1984-2018) مع

تحليل أسباب هذه التغيرات، واعتمدت الدراسة على المنهج الإحصائي وذلك من خلال استخدام الأساليب الإحصائية لتتبع التغير ومنها قياس نسبة التركز السكاني أو ما يسمي بمؤشر هوفر، ومنحنى لورنز، ومعدل الكثافة السكانية، وقد توصلت الدراسة إلى أن توزيع السكان يتخذ النمط المتجمع في جزء معين على الرقعة الجغرافية وتشتته في باقي أجزاء الفرع البلدي طمينه، حيث أكدت النتائج أن ما نسبته 65.5% من جملة السكان يتركزون في 6.4 % من جملة مساحة الفرع البلدي طمينه، وأكدت نتائج الدراسة أيضا على ارتفاع الكثافة السكانية في محلة كرزاز، وقد أوصت الدراسة بالعمل على إعادة تخطيط الأماكن قليلة السكان من خلال تحسين الخدمات والنظر قي إعادة توزيعها للتشجيع على العيش فيها .

4- دراســـة : محمد المهدي الأسطى وآخرون (2017) بعنوان : (الأبعاد الجغرافية والبيئية للأوضاع الصحية المؤثرة في وفيات السكان في ليبيا للفترة من 2016-2017 (دراسة في جغرافية السكان) اعتبرت الدّراسة بان الوفيات هي الأساس في تحديد نمو وحجم السكان العمري والنوعي، وتهدف هذه الدراسة إلى البحث في تحليل الأبعاد الجغرافية المؤثرة على الوفيات في ليبيا خلال سنتي 2016-2017، وركزت الدراسة على دور العوامل الجغرافية وخاصة المناخية منها والبيئية المسببة للأمراض إضافة إلى الأسباب العشرة الأولى الرئيسة للوفيات، والتي تتفاوت بدرجة كبيرة بين سكان دولة وأخرى وبين فترة زمنية وأخرى، وهي تخضع لعوامل مختلفة من بينها الظروف الصحية والبيئية، حيث توصلت الدراسة إلى أن للعوامل المناخية وخاصة عنصر الحرارة التي كانت سبباً رئيساً في انتشار الكثير من الأمراض كأمراض القلب والأوعية الدموية والأنفلونزا والأمراض الصدرية، وارتفاع ضغط الدم والتي تعد من أهم الأسباب الرئيسة للوفيات في جميع الأعمار بكلا الجنسين، كما للعوامل البيئية المتمثلة في تلوث الهواء الناجم عن المصانع ومكبات القمامة القريبة من التجمعات السكنية دوراً مساعداً في انتشار أمراض الأورام والكلى التي غالباً ما تؤدي للوفاة.

5- **دراســـة:** سنان وبشير (2016)، بعنوان: التغيرات السكانية في بلدية مصراته للفترة من 1973 - 2016 م)، هدفت الدراسة إلى إبراز اتجاهات النمو السكاني على مستوى البلدية، وإيضاح صور التوزيع الجغرافي للسكان؛ وتوصلت إلى عدة نتائج، منها أن عدد السكان ازداد خلال فترة الدراسة بمقدار 233252 نسمة، و أن توزيع السكان على المساحة كان غير منتظم مع عددهم، كما كشفت عدم انتظام توزيعهم على مساحة البلدية.

6ـ دراســة: أحمد ابومريم (2013) بعنوان:(النمو السكاني في ليبيا خلال الفترة من 1954-2006م) دراسة في الجغرافية البشرية) الذى تطرق فيها للنمو السكاني وربطه بمعدل النمو الاقتصادي المستهدف في كل المدن الليبية وركز على محورين, زمني يبدأ من (1954م- 2006م)ومكاني للتعرف على سمات النمو السكاني في ليبيا, والتعرف على مستقبل النمو السكاني, و لتبين حجم ونمو السكان الاستعماري هي نتيجة عدد من العوامل لعل من أهمها العامل السكاني فالسكان المشكلة المزمنة وأن السكان هم المحور الرئيسي لأي دولة، إذ أن نمط وتوزيع وتركيب السكان من الأمور البالغة الأهمية في تخطيط وتطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكل بلد فعنصر السكان يعتبر قوة.

7ـ دراســة: أبو حــمرة (2013) بعنوان :(نمو السكان وأثره على الامتداد العمراني في منطقة مصراته الليبية)، هدفت الدراسة إلى التعرف على التغيرات التي طرأت على نمو السكان خلال الفترة من (1954- 2006)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: مرور النمو السكاني في منطقة مصراته بتغيرات مهمة.

7ـمصطلحات الدراسة - Study terms

أ-النمو السكاني : A-Population growth : يطلق مصطلح النمو السكاني على التغير في حجم السكان ، معتمدا علي البيانات المتعلقة بالدراسات السكانية والتي تصدرها الجهات والمنظمات المحلية والدولية سواء كان بالزيادة أو بالنقصان لمعدلات ، العناصر الطبيعية من مواليد ووفيات وعناصر غير الطبيعية والمتمثلة في الهجرة بجميع انواعها ، كما يعرّف النمو السكاني بانه الزيادة السكانية الطبيعية (Popular Growth) في منطقة ما وذلك بما يتناسب مع مواردها المتوافرة، حيث يمثل العلاقة بين معدل المواليد والوفيات والهجرة عندما تكون متوازنة، وهذا بدوره يسمح بالحفاظ على توازن المنطقة بكافة قطاعاتها [i]، ويكون حساب معدل الزيادة الطبيعية كالتالي:

$$\text{معدل الزيادة الطبيعية} = \frac{(\text{عدد المواليد} - \text{عدد الوفيات})}{\text{إجمالي عدد السكان في منتصف السنة}} \times 1000$$

ب-الوفيات:Mortality : تعد الوفيات عنصرا، من العناصر المؤثرة في النمو أو التغيير السكاني وتعرف من قبل الأمم ًالمتحدة بأنها (الافتقار الدائم لجميع دلائل الحياة في أي وقت بعد حدوث الولادة الحية)

معدل وفيات الأمومة: وهو نسبة في الألف لعدد وفيات النساء أثناء الحمل أو الولادة خلال السنة إلى عدد السكان عند منتصف السنة.

معدل وفيات الرضع: يقصد بالوفيات الرضع وهم الأطفال الذين يموتون قبل بلوغهم العام.

ب- المواليد – **Births** هم الأطفال الرضع الذين ينجبهم السكان في فترة زمنية ما.

ج-الخصوبة:C- Fertility : بأنها الأنجاب الفعلي ويعبر عنها بعدد المواليد (المواليد الأحياء).

ج-الإحصاءات الحيوية -*Vital statistics*: : تسجيل المواليد تأتي إحصاءاتها في المقدمة وتكون عادة في أقسام الإحصاء داخل المراكز الصحية.

د-التعددات السكانية -: ***Population diversity*** : تتوفر فيها بيانات عن التراكيب فتعد مصادر للبيانات الخاصة بخصائص السكان مثل بعض المتغيرات التي ترتبط بالخصوبة مثل/ الحالة الزوجية عند الزواج ومدة الحياة الزوجية اعداد مباشرة عن جملة المواليد وأعداد الباقين منهم على قيد الحياة ، إن كل هذه المصادر يتم الاعتماد عليها في الدراسات السكانية في تحديد المستويات والمؤشرات الاقتصادية والتركيبات العمرية والنوعية للسكان وكافة المؤشرات المتعلقة بظروفهم المعيشية وأوضاعهم السكنية والبيئية ومستوياتهم التعليمية والثقافية ، وبناء علي صافي الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة أما الزيادة السكانية هي زيادة السكان بشكل لا يتفق مع مساحة الأرض والانفجار السكاني من خلال الزيادة السريعة جدا والتي لا تتفق مع معدلات التنمية ، وللنمو السكاني مفهومة وعناصره ومقاييسه ، والتي يمكن الحصول عليها من بيانات الخصوبة وهى ثلاثة مصادر رئيسية -:

أ- التسجيلات الحيوية أو أقسام الاحصاء

ب- بيانات التعداد السكاني

ت- -السجل المدني

ويتم حساب معدل النمو السكاني كما هو معروف باستخدام الصيغة التالية:

معدل النمو السكاني = (عدد السكان الجديد - عدد السكان القديم) / عدد السكان القديم $\times 100$

نمو السكان وتطورهم في منطقة راس الهلال

أولا ـ النمو السكاني: تسهم دراسة النمو السكاني في توفير مرجعية معلوماتية تتعلق بالوضع السكاني للمجتمع بما يعطي صورة واقعية عن خصائص السكان واتجاهات

النمو ومعدلات المواليد والوفيات والتركيب العمري للسكان بما يجعلها مصدرا مهم للتخطيط والتنمية وتلافي ما يحدث من مشاكل مستقبلا ، ويعتمد النمو السكاني على بيانات التعدادات والإحصاءات الحيوية وفي بعض الأحوال على الأبحاث الخاصة إذا لم تكن الإحصاءات الحيوية على درجة عالية من الدقة والنمو السكاني ناتج عن التغير السكاني في فترة زمنية سواء بالزيادة أو النقصان (1) لقد شملت هذه الدراسة منطقة راس الهلال وضواحيها فهي أحد مناطق الجبل الأخضر الواقعة على ساحله الشرقي، حيث تم تغطية الرقعة المبنية وضواحيها وشملت الدراسة المقيمين فعليا داخل المنطقة ومن هم خارج المدينة وضمن السجلات الرسمية للمنطقة.

جدول (1) المعدل السنوي لتطور حجم السكان في منطقة راس الهلال1973-2020م

	السنة	1973	1984	1995	2006	2007	2008	2009	2010	2011
	السكان	725	785	1260	1384	1930	1953	2116	2170	2227
	السنه	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020
	السكان	2327	2439	2518	2653	2696	2714	2831	2925	3013

المصدر : السجل المدني راس الهلال 2021

وبالرجوع الى الجدول (1) يلاحظ أن مقدار الزيادة في حجم سكان المنطقة من عام 1973م إلى 1984م كان 250 نسمة خلال عشر سنوات وهذا ما يشمل الزيادة بشكل عام طبيعية وغير الطبيعية أي أن ذلك يشمل الهجرة الوافدة و المواليد، أما مقدار الزيادة من سنة 1984 م إلى 1995م قدر بـ 284 نسمة أي بمعدل زيادة قدرت بـ 28.4% سنويا ، ومن سنة 1995م إلى 2006م كان مقدار الزيادة بـ124 نسمة كما قدرت الزيادة من سنة 2006م الى 2014م بحوالي 1134 نسمة وهذا ما يشكل نسبة مرتفعة اذا ما قورنت بالفترات السابقة ،اما في السنوات العشر الاخيرة قدرت الزيادة بحوالي 495 نسمة وهى النسبة الأقل عن السنوات التي سبقتها ويرجع ذلك إلى نزوح وهجرة عدد كبير من الأهالي بعد سيطرة الجماعات المتطرفة علي المنطقة عقب أحداث 2011م الأمر الذى أدى إلى انعدام الخدمات وتردى الأحوال المعيشية بالمنطقة ،ما فاقم من معدلات النمو السكاني بشكل عام بالمنطقة كما هو مبين في الجدول (2) حيث يلاحظ بان معدلات النمو للفترة ما بين 1973م الى عام 1984م أي خلال العشر السنوات الأولي قدرت معلات النمو بـ 0.73% بينما ارتفعت ما بين عام 1984م - 1995 إلى 4.3% ثم عادت وانخفضت في الفترة ما بين 2006م و2014م إلى 0.85% لترجع إلى معدلاتها الأولي ما قبل 1984م ، وهذا ما يعكس بأن هناك مجموعة من العوامل خلال 47 عام ، أثرت سلبا على النمو السكاني بالمنطقة ابرزها عامل الهجرة والنزوح الذي خلق نوع من التفاوت الواضح

والتذبذب الجوهري بين السنوات العشر الأولى والسنوات العشرة الأخيرة ما يبرهن ويثبت أن النمو السكاني يرتبط بعاملين أساسين هما الزيادة الطبيعية من مواليد ووفيات وهجرة دون غيرها.

شكل (3) تطور ونمو سكان منطقة راس الهلال (1973-2020)

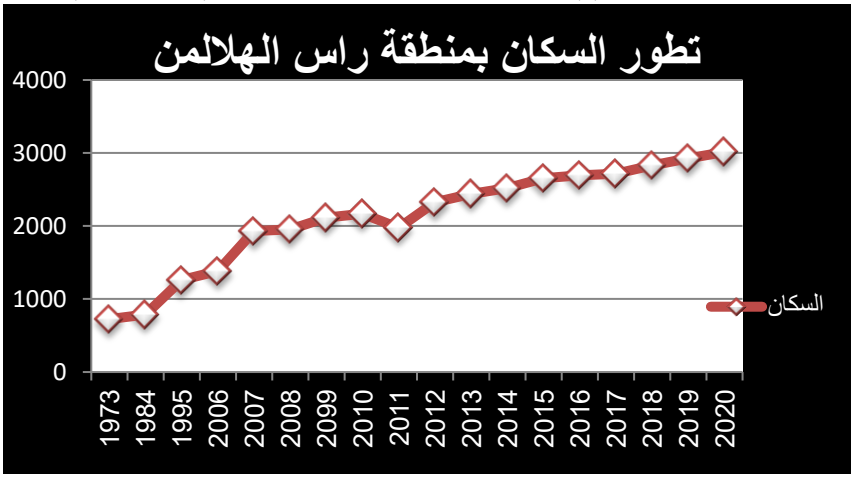

المصدر : استنادا علي الجدول (1)

ثانيا ـ الوفيات : يعد معدل الوفيات ذو أهمية بالغة؛ إذ أنه يأتي في المرتبة الثانية كمؤشر مهم للعمليات الحيوية المؤثّرة في نمو السكان التي تحتل فيها الوالدات المرتبة الأولى والهجرة في المرتبة الثالثة، حيث مر معدل الوفيات بمراحل مختلفة إذ كانت مرتفعة في السنوات الأولي ثم انخفضت أخذت في الانخفاض ثم عادت لترتفع معلاتها في السنوات العشرة الأخيرة بعد لن شهدت المنطقة تحسن المستوى المعيشي وتطور الخدمات الصحية والتي تعتبر من الأسباب الجوهرية في عمليات النمو السكاني، فقد نجحت الدولة الليبية في السيطرة على معظم الأمراض الفتاكة بالإنسان ، والمسببة للوفيات المبكرة بين الأطفال وهو ما يعد أحد أوجه التحسن في الظروف المعيشية في الحياة الإنسانية، وبشكل عام مازالت الدراسات التي تتناول الوفيات محدودة جدا وإن وجدت فهي لم تتناول كافة الجوانب (2)، وتعـرف الوفيات من قبل الأمم المتحدة بأنها (الافتقار الدائم لجميع دلائل الحياة في أي وقت بعد حدوث الولادة الحية) ويستبعد من هذا التعريف المواليد الموتى الذين يشكلون العنصر الثاني في نمو السكان ولكن باتجاه التناقص، ولا يقتصر أثر الوفيات في تغير حجم السكان فقط، بل حتى في تركيبهم العمري والنوعي لأنها ترتبط إلى حد كبير بمتوسط الاعمار والنوع

علي حد سواء ، ويرى البعض أن معدل وفيات الأطفال ما هي ألا عاكس لدرجة ارتقاء المجتمع من كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتقاس الوفيات بمعدل الوفيات الخام حيث يمثل هذا المعدل النسبة الألفية لعدد الوفيات من مجمل الكتلة السكانية خلال السنة إلى عدد السكان في منتصف السنة وتعد الوفيات عنصرًا هاما من العناصر المؤثرة في النمو أو التغيير السكاني على الصعيد العالمي والإقليمي والقُطري على نحو مصنّف حسب العمر ونوع الجنس .

جدول (2) معدلات الوفيات الخام والنمو الطبيعي لسكان راس الهلال 2007-2020م

السنه		السكان	وفيات	معدل الوفيات الخام / بالألف‰
2007		1930	5	2.6
2008		1953	9	4.6
2009		2116	6	2.8
2010		2170	8	2.7
2011		2227	7	3.1
2012		2327	5	1.9
2013		2439	9	2.7
2014		2518	5	1.9
2015		2653	8	2
2016		2696	6	2.2
2017		2714	5	1.8
2018		2831	6	2.1
2019		2925	4	1.4
2020		3013	9	2.9

المصدر: السجل المدني راس الهلال 2021

وتجدر الإشارة بأن ازدياد عدد المواليد الجدد فإنّ زيادة معدل الوفيات يقل، أمّا بالنسبة للأمور التي يُمكن أن تؤثر على معدل الوفيات، فهي إمكانية الحصول على الرعاية الصحية، وممارسات الحياة اليومية، ويحسب معدل الوفيات الخام على النحو التالي:

"معدل الوفيات الخام (CDR) = (عدد الوفيات خلال عام / إجمالي عدد السكان في منتصف العام) × 1000."

وبالنظر إلى الجدول (2) نجد أن معدل الوفيات بمنطقة الدراسة عام 2008 هو الأعلى نسبة من إجمالي عدد الوفيات بنسبة 4.6 ‰ ثم تأتي سنة 2011م بنسبة3.1 ‰ في المرتبة الثانية ثم تأتي سنة 2020م بنسبة 2.9‰ ثم يأتي عام 2020 بينما

نجد أن عام 2019م بنسبة 1.4‰ وهو الأقل في معدل عدد الوفيات بالمنطقة ، ثم اعوام 2012م بنسبة 1.9‰ و2014م بنسبة 1.9‰ ، ولا يأخذ معدل الوفيات الخام في الاعتبار فروق معدلات الوفاة حسب النوع أو العمر، وحسب التقديرات الصحية العالمية لمنظمة الصحة العالمية، التي جمع منها المعلومات الواردة ، بل هي بيانات شاملة وقابلة للمقارنة فيما يتعلق بالصحة ، بما في ذلك متوسط العمر المتوقع، مع التمتع بالصحة، ومعدل الوفيات المرضية، وتأتى حوادث السير وأمراض السرطان والقلب في مقدمة اسباب ارتفاع اعداد المتوفين اثناء هذا الفترة حسب ما افصحت عنة جهات الاختصاص بالمنطقة(3).

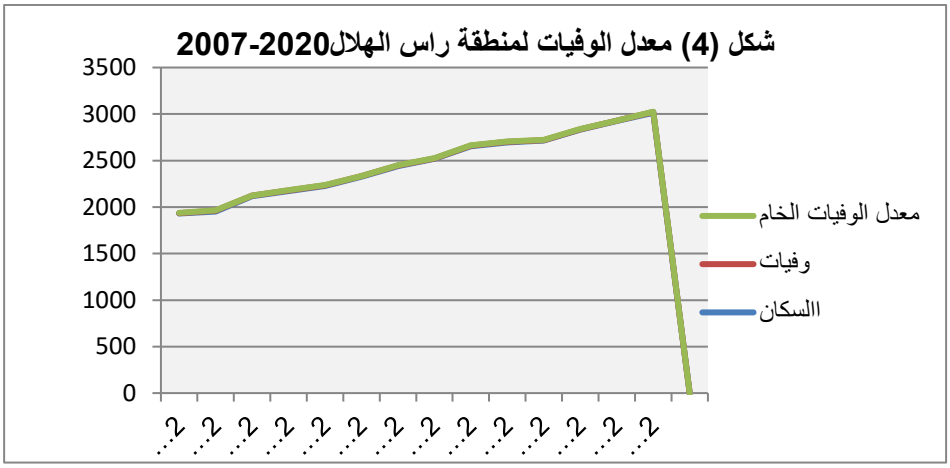

المصدر ـ استنادا علي الجدول (2)

وتشـــير التقديرات الصادرة في عام 2020 إلى الاتجاهات السنوية لأكثر من 160 مرضاً وإصابة في الفترة من عام 2000 إلى عام 2019 حسب النشرات الإخبارية لمنظمة الصحة العالمية والتي تكشف عن الأسباب الرئيسية للوفاة والعجز حول العالم: 2000- 2020 (4)

ثالثا ـ المواليد: يزداد النمو السكاني عندما يفوق عدد المواليد عن أعداد الوفيات في سنة معينة، لكي يكون حساب المعادلة الرياضية لإظهار المعدل الفعلي لعدد المواليد، كالآتي:

معدل المواليد الخام (CBR) = (عدد المواليد خلال عام / إجمالي عدد السكان في منتصف العام) × 1000، أما معدل المواليد الخام فهو نسبة المواليد الجدد والذي يمثل المعدل العام خلال سنة لكل 1000 من إجمالي عد السكان وهو بطبيعة الحال لا يعبر

عن المعدل النهائي للنمو السكاني، ويلاحظ من خلال الجدول **(3)** انخفاض معدل المواليد في السنوات الأخيرة بالمنطقة.

جدول (3) معدلات المواليد الخام والنمو الطبيعي لسكان راس الهلال 2007-2020م

السنه	السكان	مواليد	معدل المواليد الخام / بالألف‰
2007	1930	81	41.9
2008	1953	64	22.7
2009	2116	77	26.3
2010	2170	94	43.3
2011	2227	57	25.6
2012	2327	97	41.6
2013	2439	87	35.6
2014	2518	92	26.5
2015	2653	95	25.8
2016	2696	87	22.2
2017	2714	93	24.2
2018	2831	98	24.6
2019	2925	88	20
2020	3013	84	27.8
مجموع			

المصدر: السجل المدني منطقة راس الهلال 2021

ليخلص القول بأن هناك فرقا شاسعا ما بين معدلات المواليد والمواليد الخام ، وكذلك الوفيات وهذا ما يؤثر علي ضبط معدلات النمو في دراسة أعداد الخطط التنموية ومؤشرتها لإعطاء المعلومات الخاصة بتعداد سكان المنطقة وتحديد خصائصهم الديمغرافية والاجتماعية بشكل دقيق، وتمثل معدلات النمو والتطور الاجتماعي والتنموي مؤشرا فعلا في تحديد أولويات رسم السياسات والمخططات والبرامج التنموية لما توفره من قاعدة معلوماتية حقيقة تسهم في تطوير وتحسين الأوضاع الاجتماعية والبيئة ، كما تلبي الكثير من الاحتياجات الاقتصادية والتنموية للسكان علي المدى البعيد ، أن تحديد أرقام حجم السكان وهيكل الأعمار والتوزيع الجغرافي للسكان ومعدلات الخصوبة والزيادة الطبيعية والظروف المعيشية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأفراد الأسر، يعكس جهود الحكومة وسعيها في توفير وتحسين الأوضاع المعيشية بالمنطقة ومكافحتها لظواهر الفقر والبطالة وتنمية المجتمع وتحقيق طموحات وتطلعات سكان المنطقة في المستقبل .

شكل (5) معدل المواليد الخام والطبيعي لمنطقة راس الهلال 2007-2020م

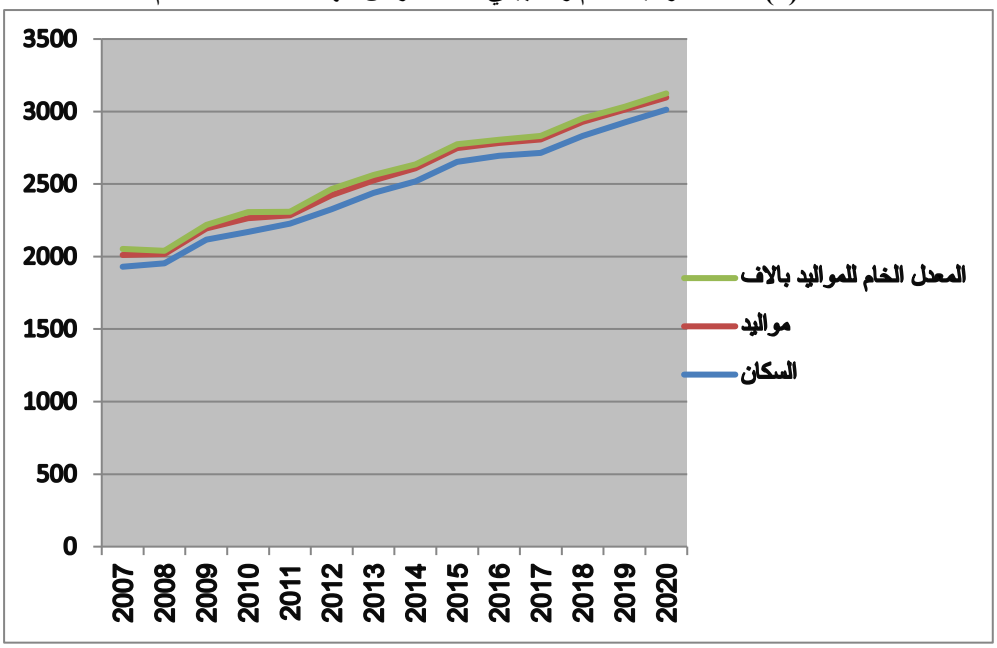

المصدر: استنادا علي الجدول (3)

• يختلف معدل المواليد الخام لسكان المنطقة عن معدل الوفيات ، كما هو مبين بالجدول (4) حيث يلاحظ بأن معدل المواليد هو الأعلى إذا ما قورن بمعدل الوفيات في جميع السنوات والمراحل ما يجعل معدل النمو يأخذ في الارتفاع بشكل تدريجي حسب زيادة حجم المنطقة العمراني وازدياد اعداد السكان وارتفاع مستوى الخدمات الصحية والقضاء علي مجموعة من الأمراض، كما هو الحال بباقي المدن والقري الليبية، ولكن يظل عدم دقة تقارير ونشرات الجهات المختصة بخصوص الولادات ، هو السمة السائدة بهذه المؤسسات ،ولكن بالاعتماد بما جمع من بيانات من السجل المدني بالمنطقة يظهر بأن سنة 2010م هي الأعلى في معدل المواليد الخام بـ43 ‰ ثم عامي 2007م و2012م ب41‰ ثم سنة 2013م بنسبة 35 ‰ وأقلها عامي 2008م 2019م بمتوسط 21 **‰** ، ويشكّل معدل الولادة الخام مؤشر مهم لكونه مرتبط بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكان المنطقة، وغالبًا ما يكون معدل الولادة الخام مرتفعًا، ما يعكس وضع اقتصادي واجتماعي متدنٍ بالمنطقة اثناء هذا العام، مقارنة بالسنوات الأخرى، ويمكن اعتبار معدل المواليد الخام في أي دراسة

مقياسًا أساسيًا لمعدلات الخصوبة والانجاب ، والتي تعتمد عليه الكثير من دول العالم في قياس مؤشرات التنمية و معدلات خدمات الصحة العامة ، وهنالك عدة إحصائيات أخرى للخصوبة تكون محددة أكثر للسكان المعرضين للخطر كمعدل الخصوبة العام، ومعدل الخصوبة الكلي(5) .

جدول)4) معدلات المواليد والوفيات الخام والنمو الطبيعي لسكان راس الهلال2007-2020م

السنه	السكان	مواليد	معدل المواليد الخام / بالألف ‰	وفيات	معدل الوفيات الخام / بالأف ‰	معدل النمو الطبيعي
2007	1930	81	41.9	5	%◦2.6	39.3+
2008	1953	64	22.7	9	4.6	18.1+
2009	2116	77	26.3	6	2.8	23.5+
2010	2170	94	43.3	8	2.7	40.6+
2011	2227	57	25.6	7	3.1	22.5+
2012	2327	97	41.6	5	1.9	39.7+
2013	2439	87	35.6	9	2.7	32.9+
2014	2518	92	26.5	5	1.9	24.6+
2015	2653	95	25.8	8	2	23.8+
2016	2696	87	22.2	6	2.2	20+
2017	2714	93	24.2	5	1.8	22.4+
2018	2831	98	24.6	6	2.1	22.5+
2019	2925	88	20	4	1.4	18.6+
2020	3013	84	27.8	9	2.9	24.9+
مجموع						

المصدر: السجل المدني منطقة راس الهلال 2021م

ومن هنا يمكن القول بأن تسجيل الولادة الحية لاحقاً يعتبر موت الجنين أو ولادة جنين ميت وهذا ما يجعل المعلومات المتوفرة أقل دقة ومصداقية لدي السجلات الخاصة بالمنطقة وعليه لابد أن تكون هناك حلول بديلة تبذل من جهات الاختصاص تحدد معدلات الخصوبة للسكان المعرضين للخطر لمقارنتها بمعدل الخصوبة الكلي. (6)

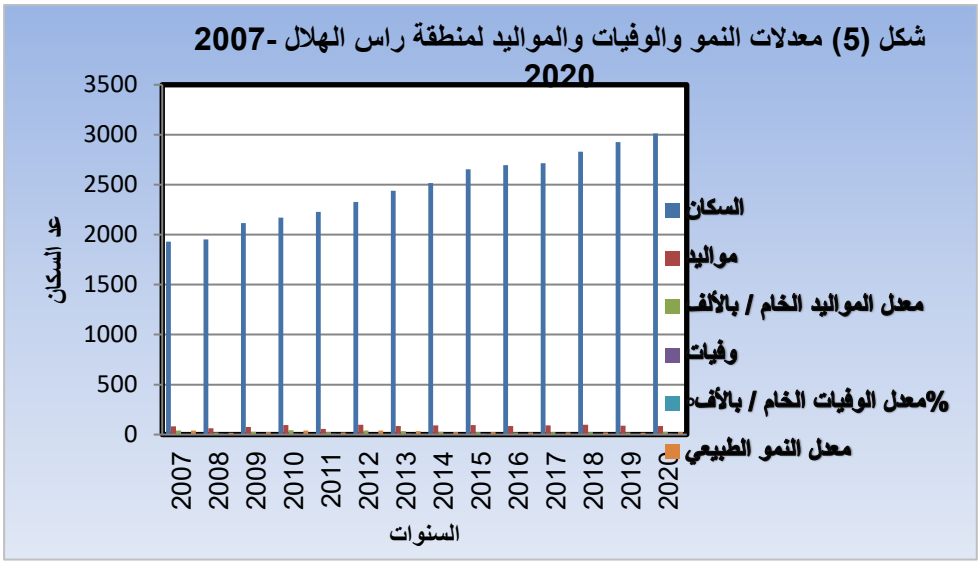

المصدر: استنادا على الجدول (4)

ومن خلال الشكل (5) يلاحظ مؤشر اختلاف معدل المواليد الخام بمنطقة راس الهلال من سنة لأخري بشكل تدريجي، حيث يبلغ متوسط معدل المواليد بنسبة 43.3‰ 1000 سنة 2010م وقد انخفض إلى 20 ‰ هذا المعدل في عام 2019م عنه في عامي 2007 و2014 ويعكس ذلك غياب الكثير من الحوافز المشجعة للسكان على الإنجاب، ويرجع ذلك لزيادة الأعباء المادية التي يتحملها السكان كتوفير السكن اللائق والتعليم الجيد ...الخ

رابعا -الهجـرة:

تعد الهجرة جزءًا لا يتجزأ من عوامل التغيرات السكانية كما أنها مكونا مهما في عمليات النمو السكاني ، ولكنها تشكل العنصر الديموغرافي الأكثر صعوبة للقياس و التقدير، في حين أن البيانات المتعلقة بعدد المواليد والوفيات موثقة توثيقا جيدا يمكن التنبؤ بها بشكل تلقاءي ، إلا أن تحركات السكان فيما بين المناطق أقل من ذلك ، ما يجعلها العنصر الأكبر في تغير ملامح التجمعات والكتل السكانية علي مستوي العالم ، والجدير بالذكر هو أن التقديرات الداخلية للهجرة يصعب ضبطها بثقة ومصداقية فهي المصطلح الذي يشير إلى انتقال الناس أفرادا أو جماعات من موطنهم الأصلي إلى مكان آخر، والاستقرار فيه بشكل دائم أو مؤقت بحثا عن مستوى أفضل للعيش والسكن والأمن. (7 [ii]) ولكن ما واجه هذه الدراسة هو صعوبة القياس لهذا العامل

المحوري في عمليات النمو السكاني بالمنطقة فالبيا نات المتاحة يشوبها الكثير من الشكوك والغموض في السجلات ، فقياسها في الحاضر و الماضي والتنبؤ بها في المستقبل من الأمور الصعبة، لذلك كان من الأفضل استخدام تقديرات غير مباشرة وبشكل تقريبي لوصف هذه المتغيرات بناء علي القراءات والبيانات التي قدمها مكتب السجل المدني ومكاتب الإحصاء والتعداد بالمنطقة، بتقديرات لصافي المهاجرين بين كل تعداد وآخر، ولذلك فإن هذا النهج له ما يبرره لعدم وجود تقديرات مباشرة ودقيقة حتى الآن في ليبيا بشكل عام دون استثناء، و من هنا يُمكن تصنيف الهجرة اعتماداً على المكان الذي ينتقل إليه الافراد والجماعات إلى نوعين، هما الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية، ولكن ما يهمنا في هذه الدراسة هو الهجرة الداخلية (**Internal Migration)** وهي انتقال الأفراد من مكانٍ إلى آخر داخل حدود الدولة، ويُمكن تقسيمها إلى عدّة أنواع، وهي على النحو الآتي:

جدول (5) التوزيع النسبي والعددي لعامل الهجرة بمنطقة راس الهلال2007-2020م

المنطقة	الوافدين	المغادرين	الهجرة الكلية	صافي الهجرة	الوافدين%	المغادرين%	الكلية %
درنة	22	45	67	+23	8.3	16.2	%12.4
كرسة	5	9	14	-4	1.9	3.2	%2.6
لا ثرون	30	36	66	-6	11.3	13	%12.2
القبة	60	54	114	+6	22.6	19.5	%21
البيضاء	33	20	53	+13	12.5	7.2	%9.8
سوسة	9	43	52	-34	3.4	15.5	%9.6
شحات	15	24	39	-9	5.7	8.7	%7.2
الأبرق	37	13	50	+24	13.9	13.4	%9.2
القيقب	7	9	16	-2	2.6	3.2	%2.9
بنغازي	5	5	10	0	1.9	1.8	%1.8
مارة	36	14	50	+22	13.6	5	%9.2
طبرق	6	5	11	-1	2.3	1.8	2%
المجموع	265	277	542	32	%100	%100	%100

المصدر: السجل المدني راس الهلال 2021

ـ **الهجرة من الريف إلى المدينة؛** وظهر هذا النوع في النصف الثاني من القرن العشرين، فقد تحوّل إلى ظاهرة واسعة الانتشار داخل الدولة الليبية.

ـ **الهجرة من منطقة الى أخرى داخل الدولة نفسها؛** حيث يقطع فيها المهاجر مسافةً قصيرة للوصول الى مكان الاقامة داخل البلد الواحد، وللهجرة الداخلية العديد من

الدوافع والمبررات التي سبق ذكرها، وعند الحديث عن إحصائيات الهجرة بشكل عام من وإلى منطقة راس الهلال نجد انه مازال يشوبها الكثير من الغموض وعدم دقة بياناتها لقلة المصادر الإحصائية الدقيقة ولكن بما هو متاح من بيانات وارقام يمكن الاعتماد عليها تم جمعها من بعض المصادر والسجلات يمكن تقسيم الهدرة الى **نوعين:**

1: الهجرة المغادرة:

يعكس الجدول (5) أن نسبة السكان المغادرين من منطقة راس الهلال إلى مدينة القبة بـلغت نسبتهم 19.5% وهي الأعلى إذا ما قورنت بباقي المدن الأخرى، ثم يأتي المغادرون إلى مدينة درنة بنسبة 16% في المرتبة الثانية، ثم سوسة بنسبة 15% في المرتبة الثالثة، ثم الابرق ولثرون بـ13%، ثم تأتى مدينة شحات بنسبة 8% ،وتعد هذه المناطق هي الأقرب إلى منطقة راس الهلال حيث لا تتجاوز المسافة بينها وبين منطقة الدراسة 40كم في مختلف الاتجاهات شرقا غربا وجنوبا ،ثم تأتي منطقة عين مارة 5% ومدينة البيضاء7% ، ثم منطقة كرسه والقيقيب بنفس المعدل 3.2% ، ما يبرهن بأن أغلب اعداد الهجرة المغادرة متجه نحو المناطق القريبة والتي لا تتجاوز مسافاتها 100كم أي أن حركة الهجرة تدور في إطار 100كم 2 ، كما هو مبين في الجدول أو إلى المناطق والمدن التي تتوفر فيها مقومات الحياة العصرية حيث تقدم خدمات أفضل تلبي رغبة الانسان ، مثل طبرق وبنغازي البيضاء درنة ، و كما تشير الإحصائيات يتضح أن عامل الهجرة مرتبط بعامل المسافة فكلما قلت المسافة ارتفعت نسبة المهاجرين والعكس كما أنه يرتبط بافتقار الخدمات بالمنطقة والذي يعد الدافع الأساسي لهؤلاء السكان للمغادرة إلى المدن التي تقدم خدمات أفضل وعلي رأسها التعليم العالي والخدمات الطبية والتجارة .

2: الهجرة القادمة أو الوافدة:

لا يمكن أن تكون هناك أرقام تذكر لأعداد الوافدين كما هو الحال للمغادرين حيث تعد منطقة راس الهلال من القرى الصغيرة التي تفتقر إلى الكثير من الخدمات التي تجذب المهاجرين وخاصة من الليبيين ويأتي عدد القادمين من منطقة القبة بالنسبة الأعلى إذ يشكل حوالي 23% يلها القادمون من منطقة الابرق 14% ، ثم منطقة عين مارة بـ 14% ، ثم مدينة البيضاء بنسبة 12.5%، ثم منطقة لثرون بنسبة 11.3% والتي تبعد عن منطقة الدراسة بحوالي 20كم جهة الشرق.

شكل (5) التمثيل البياني لحركة الهجرة الوافدة والمغادرة والكلية بمنطقة راس الهلال2020م

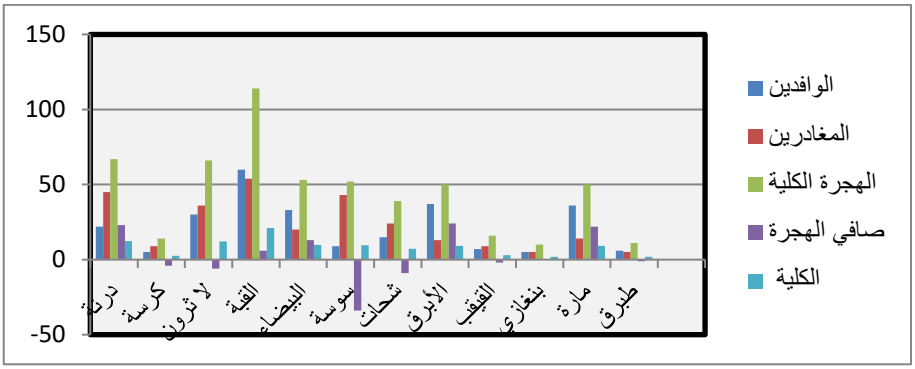

المصدر : استنادا علي الجدول (5)

وعلي الرغم من كل هذه الاحصاءات والبيانات يظل قياس الهجرة في الدولة الليبية يعتمد على الطرق التقليدية وغير المباشرة والتي تتمثل في قياسات لا تستند إلى الدراسات المتعلقة بماضي هجرة الأفراد ولكن يستخدم فيها الاعتماد علي المصادر الحالية المتاحة من التعدادات والإحصاءات والحالة المدنية، كما هو الحال في أغلب بلدان العالم النامي التي تفتقر لسجلات دقيقة تضبط حركة المهاجرين بشكل يمكن الاعتماد عليه في جمع المعلومات عن الهجرة بشكل عام ، فيجب علي الجهات ذات الاختصاص والمعنية بهذا العامل المهم في الدراسات السكانية، تقدير هذا المكون على اسس صحيحه ودقيقة مثل التعداد العام أو إجراء طرق وأساليب اكثر دقة مثل أسلوب الحصر السنوي العام ومراقبة حركة تنقل السكان بشكل مستمر وتوفير كل ما يخص البيانات المتعلقة بالهجرة الداخلية في الوقت الراهن والابتعاد عن اتباع أساليب الكشف التقليدية في قياس حركة التنقل تؤدي إلي نتائج اكثر تعقيدًا .

ـ وفى مجمل هذه الدراسة يخلص القول ، بأنه يجب علي الباحثين والمخططين الاهتمام بتقدير الحاجات المستقبلية للسكان من الخدمات بأنواعها وتقيمها ، فهناك كثير من الدول والحكومات التي تخشي النمو السكاني وتعد العدة لكبح جماحه ، وهناك من يسعى لرفع معدلاته من أجل زيادة أعداد السكان وتجديد تركيبته ، ويمكن القول بأن معدل النمو السكاني لمنطقة الدراسة كان في بادى الأمر بطيئا ، وخاصة في الفترة من 1973م - 1984 م، ثم أخذ معدل النمو في الارتفاع من -1995-2006م ثم عاد إلى معدلاته الأولى نهاية عام 2020م ما جعل هذا التفاوت العددي في

معدلات النمو بين الفترة والأخرى يعكس طابع الضمور والتذبذب الذى لا يتفق مع العامل الزمنى للمنطقة وعمرها ونشأتنها وطبيعتها التاريخية، ولكن من خلال الدراسة واعتمادا علي البيانات الإحصائية المتاحة لدينا لعام 2020م تشير الأرقام بأن معدلات المواليد والوفيات الخام والتي تمثل مؤشر النمو الطبيعي لسكان راس الهلال إجمالا في الفترة ما بين 2007-2020م تبرز مجموعة من النقاط هامة يجب أن تداركها تمثلت في الآتي :

ـ يعتبر معدل المواليد الخام، مقياسا أساسيا للخصوبة، يُستخدم أحياناً كاختبار لقدرة الخدمات الصحة العامة للدولة الليبية في القضاء على كثير من الأمراض والأوبئة.

ـ كما لوحظ من خلال الدراسة ان مؤشر الهجرة الداخلية هو النمط السائد لحركة سكان المنطقة ولكن يظل عدد المغادرين من السكان أكثر من القادمين وهو ما تشهده أغلب القرى والأرياف الليبية كما هو معتاد ومعروف.

ـ تفضيل سكان القري والأرياف الليبية العيش في المدن نظرا لغياب الكثير من الخدمات، فيختار سكانها المغادرة أو الانتقال إلى المناطق المجاورة، أو المدن الكبيرة البعيدة مثل طرابلس وبنغازي ومصراته والبيضاء والزاوية وسرت وسبها وطبرق ودرنة، نتيجة لمجموعة من الأسباب الأولية، منها التعليم والسكن والعمل، بالإضافة إلى المزيد من الأسباب الثانوية الأخرى.

ـ حركة الهجرة المغادرة للمنطقة داخل نطاق الدولة الليبية (الداخلية) حيث شكلت النسبة الأعلى مقارنة بالهجرة القادمة إليها، حيث اقتصرت حركتها على نطاق محدود جدا.

ـ شكلت الظروف الاقتصادية والاجتماعية بالنسبة للقطب المستقبل أو المرسل عامل المحوري في التحركات السكانية الكبيرة للهجرة الداخلية.

أسهم عامل الهجرة بشقيها القادم والمغادر بشكل كبير في إعادة توزيع السكان لصالح المدن الكبرى كما أسهم عاملين الخصوبة والوفيات في إحداث تغير ديمغرافي كبير في الكتلة السكانية بشكل عام.

النتائـــج:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

1- إن للزيادة الطبيعية وغير الطبيعية أثر واضح في زيادة عدد السكان، والتوزيع الجغرافي لسكان منطقة الدراسة رغم التوقعات بثبات معدل النمو الحالي.

2- شهدت منطقة راس الهلال تزايدا في نمو السكان بشكل ملحوظ، حيث ارتفع معدل النمو السكاني من 2.3 % سنة 1984إلى 4.2 % سنة 2018م أي أن النمو في تصاعد مستمر .

3- يتميز التوزيع السكاني لمنطقة راس الهلال بالتركز الشديد في منطقة واحدة حيت بلغ ما نسبته 65% من نسبة السكان يتر كزون فيما نسبة 6.4 من المساحة ،ما يدل على أن توزيع السكان يتخذ نمط المتجمع المتجانس في العادات والتقاليد.

4- أدى ارتفاع عدد السكان إلى ارتفاع الأسعار، وزيادة الطلب على الرعاية الصحية والغذاء والمأوى (ارتفاع تكاليف المعيشة)

5- المنطقة تشهد نمواً سريعاً في عدد سكانها الأمر الذي سيوفر حجماً كبيراً من القوى العاملة.

6-هناك جهود كبيرة تبذل من قبل الأهالي ورجال الأعمال من خارج المنطقة على الصعيد الاقتصادي سوف ينعكس على رفع مستوي المعيشة لسكان المنطقة إذا رافق ذلك برامج إصلاحات اقتصادية من أجل تنويع مصادر الدخل بالمنطقة وضواحيها.

7- تزايد الاستثمار في الموارد البشرية، يحسن بيئة الاقتصاد من خلال الارتفاع المستمر لجلب المستثمرين في النشاط السياحي والتجاري بالمنطقة.

ثانيا ـ التوصيات:

أفضت الدراسة بعدد من التوصيات التي قد تسهم في وضع الخطط والبرامج التي يستفاد منها لحل المشاكل التي تعاني منها الكتلة السكانية

1- يتطلب من الجهات المسؤولة عند تنفيذ المخططات التنموية التركيز على المناطق ذات التجمعات السكاني لمواجهة النمو السكاني المتزايد.

2-العمل على إعادة تخطيط الأماكن قليلة السكان وتنميتها من خلال تحسين الخدمات للتشجيع على السكن فيها.

3-حث المسؤولين في السجل المدني على إعداد قاعدة بيانات خاصة، والعمل علي تحديتها وبالتعاون مع الباحثين والمهتمين بالدراسات السكانية.

4- وضع أسس تحدد أهمية القطاعات ذات الأولوية للسكان مثل التعليم، الصحة، والتشجيع على دعم المشاريع التنموية الرامية للقضاء على الفقر والبطالة كبناء المؤسسات الحيوية التي تلبي احتياجات المواطن بشكل مباشر.

5-توفير الرعاية الصحية للجميع، وتهيئة الظروف المناسبة كتوفير المساكن للمواطنين والقضاء على ظاهرة انتشار الإسكان العشوائي والتوسع في بناء الوحدات السكنية مع توفير الخدمات الأساسية التي تلبي حاجة السكان المتزايدة.

6- إيجاد حل جذري لمشكلة البطالة ورفع مستوى معيشة الأهالي وفقاً لخطط عمل وأولويات المبادرة الوطنية للتنمية.

7- وضع خطط التنمية المكانية المستدامة التي يستفيد منها سكان المنطقة وتوظيف الشباب واستيعابهم في سوق العمل بشكل فعلى.

الهوامـــــــــش:

1- أبومريم أحمد (النمو السكاني في ليبيا خلال الفترة من 1954-2006م)، دراسة في الجغرافية البشرية، مجلة أبحاث، كلية الآداب - جامعة سرت- العدد 5 ،2013

2- فريق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات تقدير وفيات الأطفال، 2019.

3الأسطى محمد المهدي وآخرون (الأبعاد الجغرافية والبيئية للأوضاع الصحية المؤثرة في وفيات السكان في ليبيا للفترة من 2016-2017م.

4- الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، التوقعات السكانية في العالم، تنقيح عام 2010، المتغيرات القياسية (تحديث: 28 يونيو 2011)

5- مركز المعلومات والتوثيق. (2017). التقرير الإحصائي السنوي لوزارة الصحة، 2017.

6-مركز المعلومات والتوثيق الصحي. (2019). وزارة الصحة، تقرير أسباب الوفاة في ليبيا2016 - 2017.

https://www.ohchr.org/ar/migration/about-migration-and-human-rights-7